

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

"قياس أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا: دراسة تطبيقية"

د. أية عادل محمود عوض

مدرس بقسم المحاسبة

كلية التجارة-جامعة القاهرة

Aya_awad@foc.cu.edu.eg

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى قياس أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا، بالإضافة إلى التعرف على درجة تنوع محفظة القروض للبنوك الممثلة لعينة البحث باستخدام مؤشر هيرفندال هيرشمان (Herfindal-Hirschman Index (HHI)، وذلك من خلال دراسة تطبيقية تمثلت في (١٢) بنك من البنوك التجارية غير الحكومية، و(٤) من البنوك التجارية الحكومية، وذلك خلال سلسلة زمنية مكونة من ١٠ سنوات من عام ٢٠١٢ حتى عام ٢٠٢١، باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي (كالحد الأقصى والحد الأدنى والوسط الحسابي والانحراف المعياري) وذلك لوصف المتغيرات الخاضعة للدراسة، ولتحليل العلاقة بين هذه المتغيرات تم استخدام: تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression، تحليل الارتباط Correlation Analysis، وأساليب البيانات المجدولة Panel Data الذي يتضمن (التحليل القطاعي Cross Sectional، وسلاسل زمنية Time Series)، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى تنوع محفظة القروض في البنوك متوسط، حيث تشير أقل قيمة إلى أن بعض البنوك تتمتع بمستوى تنوع مرتفع، كما تشير أعلى قيمة إلى أن هناك بنوك أخرى لديها مستوى تنوع منخفض، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية معنوية ذات دلالة إحصائية بين تنوع محفظة القروض و ربحية البنوك التجارية، بالإضافة إلى وجود علاقة سلبية معنوية ذات دلالة إحصائية بين جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

وربحية البنوك التجارية، فضلاً عن وجود علاقة إيجابية معنوية ذات دلالة إحصائية بين تنوع محفظة القروض و ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩).
الكلمات المفتاحية: تنوع محفظة القروض- الربحية- جائحة فيروس كورونا-البنوك التجارية.

Abstract:

This research aims to measure the impact of loan portfolio diversification on the profitability of banks during the Corona virus pandemic in Egypt. It also aims to determine the degree of loan portfolio diversification of the banks. The Herfindal- Hirschman Index (HHI) measures both the degree and the extent of loan portfolio diversity. The sample comprises (12) non-governmental banks and (4) governmental banks, during a time series of 10 years from 2012 to 2021. Descriptive statistics techniques (maximum, minimum, mean, and standard deviations) are used to explain the variables under consideration. Additionally, multiple linear regressions are used on panel data to investigate the association between these variables. The key findings reveal the following: A) Lending portfolios of banks are moderately diversified in Egypt. As a result, the lowest value denotes a high degree of diversification, while the highest value denotes a low degree of diversification. B) The loan portfolio diversification is positively associated with profitability of commercial banks. C) There is a negative association between Corona virus pandemic (Covid-19) and the profitability of commercial banks. D) There is a positive association between loan portfolio diversification and profitability of banks during the Corona virus pandemic.

Keywords: Loan portfolio diversification, Profitability, Corona virus pandemic, Commercial Banks.

١ - الإطار العام للبحث:

١/١ مقدمة:

يُعد الائتمان المصرفي بشكل عام من أبرز وأهم أنشطة البنوك والتي تنعكس نتائجه على إجمالي الحسابات المالية للقطاع المصرفي في كل من حالتي الربح والخسارة، إذ تعتبر العملية الائتمانية من أكثر النشاطات ربحية بالنسبة لذلك القطاع، كما ساهمت المنافسة المتزايدة بين المصارف في زيادة منح القروض فضلاً عن تقديم التسهيلات الائتمانية الأخرى للمقترضين، رافق ذلك أيضاً زيادة في التعرض إلى حجم أكبر من المخاطر الائتمانية، حيث تشكل محفظة القروض في البنوك المصدر الأساسي لتحقيق العائد، حيث تعتبر القروض أكثر أنشطة البنوك ربحية، إلا أنها تتميز أيضاً بدرجة عالية من المخاطر، لذلك تولي البنوك أهمية كبيرة لاختيار الطرق المناسبة التي تمكنها من إدارة محفظة القروض بشكل كفاء؛ وفي هذا الإطار تتبع البنوك استراتيجيتين أساسيتين في إدارة محفظة القروض هما: استراتيجية التنوع واستراتيجية التركيز (التركز الائتماني)، إلا أن الاختيار بينهما يعد من أكبر الإشكاليات التي تواجهها البنوك، حيث تركز استراتيجية التنوع على النظرية التقليدية للبنوك ونظرية المحفظة لماركويتز (Yibing Chen et al,2013, P.1738)، و تؤكد هاتين على أهمية تبني استراتيجية التنوع في القروض إذ أنها تعتبر الحل الأفضل لتدنية المخاطر الائتمانية، إلا أن هذه الاستراتيجية قد تكون مكلفة بحيث تؤثر سلباً على عوائد القروض، كما أن بعض البنوك قد تعاني من صعوبة الوصول إلى عملاء متنوعين جغرافياً بالرغم من تطور مجال الصيرافة الإلكترونية، إلا أن ذلك يتطلب توفر أطر قانونية وتقنية قد لا تمتلكها الكثير من البنوك (Benjamin M. Tabak et al,2011,P.3067).

على الرغم من أن معظم الدول تفرض على البنوك قوانين تمنع من تركيز عملياتها المصرفية على عميل واحد أو عدد محدود من العملاء، إلا أن كثير من البنوك تفضل التعامل مع عملاء أو قطاعات التي تمتلك فيها خبرة ومعرفة أكثر، مما يزيد من درجة تركيز محفظة القروض لديها، ويرفع من مخاطر التركيز الائتماني التي أصبحت تعتبر أكثر أنواع المخاطر تأثيراً على القدرة الائتمانية للبنوك، وقد أكد الكثير من المحللين أن هذا النوع من المخاطر كان السبب الرئيسي للأزمة المالية العالمية التي شهدتها العالم في ٢٠٠٨م والتي نشأت بسبب تركيز البنوك الأمريكية على قروض "الرهن العقاري" (Ari&Michael,2010,P.9).

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

يُعد تحقيق الأرباح وتعظيمها من أهم أهداف البنوك التجارية، إذ أن تحقيق الأرباح يمكنها من الاستمرارية والبقاء وزيادة حقوق الملكية، وتعرض ربحية البنوك للعديد من المخاطر التي تحول دون تحقيقها، حيث تعتبر جائحة كورونا من أكثر المخاطر الناشئة التي تأثر بها القطاع المصرفي والاقتصادى بصفة عامة (Xing&Mohsin,2022,P.3).

٢/١ طبيعة المشكلة:

يُعد الإقراض هو النشاط الرئيس لعمل البنوك ويستدل على ذلك من خلال ما تشكله القروض من نسبة كبيرة من إجمالي أصول البنوك ، الأمر الذي سينعكس بالتالي على الإيرادات. وفي ضوء هذه الأهمية تعتبر مخاطر القروض من أهم المخاطر التي تهدد سلامة ومثانة البنوك، وتاريخياً ثبت أن معظم حالات فشل البنوك كان مبعثها تعثر محفظة القروض الأمر الذي يستدعي إلى وجوب إدارة هذه المحفظة بطريقة سليمة لأن ذلك سيسهم في الحفاظ على مثانة وسلامة القطاع المصرفي بشكل خاص وبالتالي على سلامة الاقتصاد بشكل عام (Abdul Latif) (Alhassan,2015, P. 1319).

علاوة على ذلك، يتطلب تنوع محفظة القروض توافر خبرات في مجالات مختلفة ومتعددة قد لا تتوفر لدى معظم البنوك في أغلب الأحيان، فضلاً عن تكاليف التنوع التي تؤثر سلباً على عوائد التسهيلات الائتمانية الممنوحة، ولاسيما أن هذه العوائد تشكل مصدر الربح الأكثر الأهمية بالنسبة إلى البنوك الأمر الذي يجعل البنوك تميل إلى التركيز في محفظة القروض لديها، بهدف تحقيق مزيد من الأرباح، ومن ثم تحقيق أداء مالي أفضل (سهام، نورة، ٢٠٢٢، ص١٥٦).

من ناحية أخرى، فقد أنتشر في الفترة الأخيرة جائحة فيروس كورونا، وقد كان له الآثار السلبية على العديد من الأمور الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية في جميع دول العالم دون استثناء، وقد عانى القطاع المصرفي تحديداً من اشكاليات عديدة من تعثر المقترضين في السداد، وأزمات مالية نتيجة هذه الجائحة، مما أثر على ربحية البنوك التجارية في مصر، الأمر الذي يستدعي إلى اتخاذ القطاع المصرفي لاستراتيجية تنوع محفظة القروض للتخفيف من آثار هذه الجائحة المنتشرة.

بناءً على ما تقدم تتبلور مشكلة البحث حول التساؤلات البحثية التالية:

- التساؤل البحثي الأول: ما درجة تنوع محفظة القروض للبنوك الممثلة لعينة البحث في مصر؟
التساؤل البحثي الثاني: ما أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في مصر؟

أثر تنويع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

التساؤل البحثي الثالث: ما هو أثر جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) على ربحية البنوك التجارية في مصر؟

التساؤل البحثي الرابع: ما أثر تنويع محفظة القروض في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد - ١٩) على ربحية البنوك التجارية في مصر؟

٣/١ أهمية البحث :

يكتسب هذا البحث أهميته من خلال تناوله للقطاع المصرفي الذي يقوم بتمويل القطاعات الاقتصادية كافة، مما يساهم بشكل فعال في البناء الاقتصادي بما يقوم به من دور هام في تجميع المدخرات وإعادة توجيهها لمختلف الأفراد والأنشطة الاقتصادية، كما يُعد القطاع المصرفي حلقة وصل بين الاقتصاد المحلي والاقتصاديات الخارجية، لذا تكمن أهمية هذا البحث في طبيعة المشكلة التي سيتم بحثها وبحث عناصرها من خلال تحليل أثر تنويع محفظة القروض وتوزيعها على القطاعات الجغرافية المختلفة على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، كما يكتسب البحث أهميته من ندرة الدراسات السابقة التي تناولت هذه العلاقة بصفة عامة وجمهورية مصر العربية بصفة خاصة.

٤/١ أهداف البحث :

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في قياس تأثير درجة تنويع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، ويمكن تحقيق هذا الهدف الرئيس من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- ١) قياس درجة تنويع محفظة القروض للبنوك الممثلة لعينة البحث في مصر.
- ٢) قياس أثر تنويع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في مصر.
- ٣) قياس أثر جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) على ربحية البنوك التجارية في مصر.
- ٤) قياس أثر تنويع محفظة القروض في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) على ربحية البنوك التجارية في مصر.

٥/١ فروض البحث :

في ضوء عرض طبيعة المشكلة و أهداف البحث، يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

الفرض الأول H1: "توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تنوع محفظة القروض و ربحية البنوك التجارية".

الفرض الثاني H2: "توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) و ربحية البنوك التجارية".

الفرض الثالث H3: "توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تنوع محفظة القروض و ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)".

٦/١ منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث سيتم دراسة وتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بتنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية سواء بشكل سلبي أو إيجابي في ظل جائحة كورونا، ثم إجراء دراسة عملية على عينة من (١٢) بنك من البنوك التجارية غير الحكومية، و(٤) من البنوك التجارية الحكومية، هذا، وقد بلغ حجم العينة النهائي ١٦ بنكاً، ومن ثم يبلغ حجم المشاهدات النهائية في العينة ١٦٠ مشاهدة مقسمة إلى ١٢٠ مشاهدة للبنوك التجارية غير الحكومية، و ٤٠ مشاهدة للبنوك التجارية الحكومية المصرية، وذلك خلال الفترة الزمنية ٢٠١٢-٢٠٢١.

٧/١ نطاق البحث:

تقتصر الدراسة العملية على دراسة أثر تنوع محفظة القروض حسب القطاعات الجغرافية وفقاً للمناطق المرتبطة بعملاء البنوك: (القاهرة الكبرى، الاسكندرية والدلتا والقناة وسيناء، والصعيد، والوجه القبلي، ودول أخرى) على ربحية البنوك التجارية في ظل أزمة جائحة فيروس كورونا، كما تقتصر الفترة الزمنية للبحث الحالي على الفترة من ٢٠١٢-٢٠٢١، والتي ارتبطت بجمع البيانات المطلوبة لتحليل متغيراته واختبار فروضه، وبالتالي فإن نتائج البحث محدودة بمجتمع وعينة الدراسة، ولا تنطبق على منشآت أخرى أو فترة زمنية أخرى.

هذا، وتتمثل المساهمة البحثية الرئيسية لهذا البحث في دراسة أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك في ظل جائحة فيروس كورونا-وفي حدود علم الباحثة- فإن هذه العلاقة لم يتم اختبارها في الدراسات السابقة في بيئة الأعمال المصرية. علاوة على ذلك، فقد قدم البحث الحالي مساهمة بحثية أخرى من خلال التركيز على دراسة التنوع الجغرافي لمحفظة القروض وفقاً للمناطق المرتبطة بعملاء البنوك الذي لم يتم تناوله بعد في أي من الدراسات السابقة، وذلك- في حدود ما اطلعت عليه الباحثة-، بالإضافة إلى التعرف على درجة تنوع البنوك لمحفظة القروض

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

في مصر، وفي هذا الصدد، قد اختلفت آراء الباحثين حول تحديد أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية حيث توصلت بعض الدراسات إلى أن تنوع محفظة القروض يؤثر على ربحية البنوك التجارية بشكل إيجابي (Lin&Anik(2020);Jonathan(2018);Andrew(2013);Dwi&Ratna(2016); ومع ذلك توصلت دراسات أخرى إلى أن تنوع محفظة القروض يؤثر على ربحية البنوك التجارية بشكل سلبي (Japan&Van(2021);Lydia (2017);Yibing et al(2004)، وهو ما يستدعي دراسة تلك العلاقة في هذا البحث.

هذا، وسيتم تنظيم الأجزاء اللاحقة من البحث الحالي على النحو التالي: ٢. الاطار النظري للبحث، ٣. تحليل الدراسات السابقة، ٤. الدراسة التطبيقية، ٥. الخلاصة والنتائج، ٦. التوصيات، ٧. الأبحاث المستقبلية.

٢- الاطار النظري للبحث:

١/٢ تنوع محفظة القروض **Diversification of Loans Portfolio** :

يحقق تنوع محفظة القروض فوائد عديدة للبنوك، ومنها تخفيض مخاطر التركيز الائتماني، من خلال توزيع القروض على أنواع متعددة من المقترضين، والقطاعات الاقتصادية، ومناطق جغرافية متعددة (H.R.Machiraju,2008,P.198).

١/١/٢ مفهوم تنوع محفظة القروض **Concept of Loans Portfolio Diversification** :

تعددت المفاهيم المرتبطة بتنوع محفظة القروض، وفيما يلي أهم هذه المفاهيم: يُمكن تعريف تنوع محفظة القروض بأنها: "تخصيص الاستثمارات بين مختلف الأصول المالية، وذلك للحد من المخاطر عند تعرض أحد تلك الأصول للخسارة، فلن تتأثر الأموال المستثمرة في الأصول الأخرى بتلك الخسارة". إذ أن المفهوم الحديث لإدارة المخاطر في محفظة القروض الكفاء يولى اهتماماً كبيراً لتنوع القروض، بحيث يتم التعامل مع التنوع كأداة رئيسية تسمح بتفادي المخاطر المرتبطة بالإقراض المفرط لبعض قطاعات النشاط الاقتصادي أو تركيز القروض (Japan & Van,2022,P.253).

كما تضيف دراسة (Ravindra Deysappriya,2019,P.38) بأنها: "هو آلية تستخدمها البنوك التجارية للتخفيف من مخاطر الائتمان، وتحسين ربحيتها".

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

كما يشير كل من (Kenneth&Oscar,2016,P.618) إلى أنها: "توزيع القروض على قطاعات مختلفة دون التركيز على قطاع معين".

بناءً على ما سبق، يمكن القول أن التنوع يحقق فائدة كبيرة للبنوك من خلال توزيع القروض على أنواع مختلفة من المقترضين، والقطاعات الاقتصادية المختلفة، ومناطق جغرافية متعددة.

٢/١/٢ أساليب تنوع المحفظة **Methods of Portfolio Diversification**:

تتفق معظم الدراسات السابقة على وجود أسلوبين أساسيين للتنوع هما: أسلوب التنوع الساذج، وأسلوب تنوع ماركويتز.

أ. التنوع الساذج **Naive Diversification**:

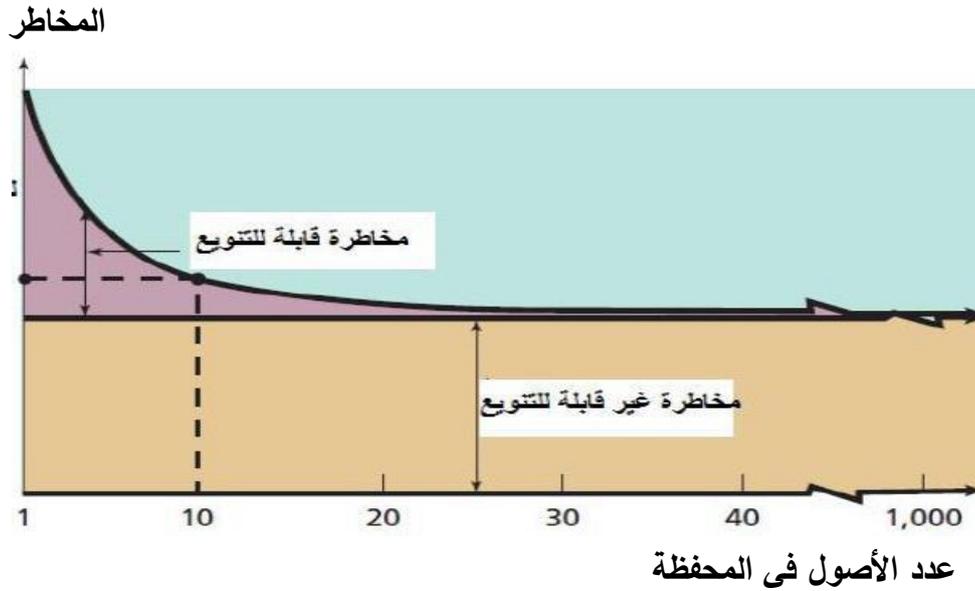
يقوم أسلوب التنوع الساذج أو المحفظة ذات الوزن المتماثل على فكرة أنه كلما زاد تنوع الاستثمارات التي تتضمنها المحفظة، كلما انخفضت المخاطر التي يتعرض لها عائدها، حيث يمكن استخدام هذا الأسلوب في محفظة القروض من خلال وضع حد أقصى لحجم القروض الممنوحة لعميل معين، وذلك لتحقيق توزيع متوازن لمكونات المحفظة على أنواع مختلفة من القروض، مما يُمكن البنوك من تفادي بعض المخاطر غير النظامية (الخاصة)، وبالنتيجة ستقتصر مخاطر المحفظة على المخاطر النظامية فقط (Ludan&Gary,2018,P.2). إذ يعتمد هذا الأسلوب على مقولة (لا تضع كل البيض في سلة واحدة)

هذا، ويعاب على أسلوب التنوع الساذج أنه لا يأخذ بعين الاعتبار معامل الارتباط الموجود بين مكونات المحفظة، وأيضاً علاقة المخاطر بالعائد، ويوضح الشكل التالي رقم (١) التالي منافع التنوع في تقليل مخاطر المحفظة حيث يشير إلى أنه:

١. كلما زادت عدد الأصول في المحفظة، كلما انخفضت المخاطر غير النظامية (المخاطر الخاصة)، وعلى النقيض يكون هناك زيادة في المخاطر النظامية (مخاطر السوق) والتي لا يمكن التغلب عليها من خلال التنوع.

٢. كلما انخفضت متوسط الارتباط بين الأصول، كلما زادت منافع التنوع المحتملة.

أثر تنويع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا



الشكل رقم (١) منافع التنويع في تقليل مخاطر المحفظة

المصدر: (Jordon&Miller,2008,P.365)

ب. تنويع ماركويتز Markowitz's Diversification:

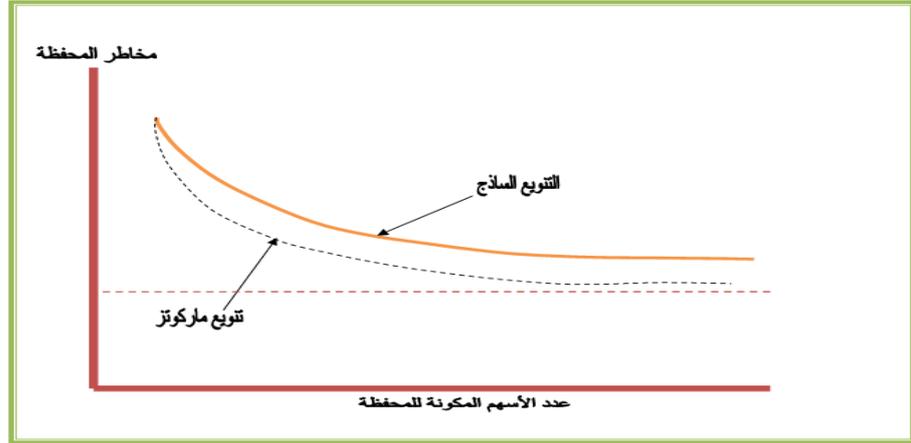
ينسب هذا التنويع إلى صاحب الفكرة وهو هاري ماركويتز من أجل تكوين محفظة استثمارية ناجحة، حيث لا يكفي مجرد الاستثمار في أنواع متعددة من الأصول، وإنما يجب النظر إلى العائد والمخاطر لكل نوع من هذه الأصول، بالإضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار علاقة بين المخاطر والعائد للأنواع الأخرى من الأصول.

هذا، وتتص نظرية ماركويتز (١٩٥٢) على أن المحفظة الكفاء: هي المحفظة التي تحقق أعلى عائد متوقع عند مستوى مقبول من المخاطر (Rama Cont,2010,P.34).

أو أنها المحفظة التي تحقق أدنى مستوى من المخاطر عند مستوى معين للعائد المتوقع، وغالباً يختار المحفظة الكفاء المستثمر المتجنب للمخاطر Risk Averse (Myles) (E.Mangram,2013,P.66).

هذا، ويقوم هذا الأسلوب على ضرورة اختيار الاستثمارات المكونة للمحفظة الاستثمارية بشكل دقيق من خلال مراعاة درجة الارتباط بين عوائد الاستثمارات المتولدة منها، حيث كلما انخفض معامل الارتباط بين عوائد الاستثمارات الفردية، كلما انخفض المخاطر التي يتعرض لها العائد، ويوضح الشكل التالي رقم (٢) التالي تأثير تنويع ماركويتز على مخاطر المحفظة:

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا



الشكل رقم (٢) تأثير تنوع ماركويتز على مخاطر المحفظة

المصدر: (منير إبراهيم هندی، ٢٠٠٤، ص ٤٤)

تأسيساً على ما سبق، يقتضى أسلوب التنوع ماركويتز على البنوك إلى تشكيل محفظة تتكون من مجموعة القروض التي يكون معامل الارتباط بين عوائدها أقل ما يمكن، حيث كلما اتجه معامل الارتباط إلى الواحد السالب (-١) كلما تمكن البنوك من تخفيض مخاطر المحفظة إلى حدودها الدنيا، ومن ثم فإن التنوع ماركويتز يخفض من مخاطر المحفظة بكفاءة بشكل أعلى من التنوع الساذج.

٣/١/٢ تصنيف تنوع المحفظة :Classification of Portfolio Diversification

تختلف أشكال تنوع محفظة القروض وصوره حسب الأساس المعتمد عليه في عملية التنوع هذه، وعادة ما يكون التنوع حسب طبيعة المقرض، أو حسب نوع النشاط، أو القطاع الذي ينتمي إليه، أو حسب موقعه الجغرافي، أو حسب تواريخ الاستحقاق، أو الغرض من الاستثمار وعلى هذا الأساس يمكن أن يأخذ التنوع في محفظة القروض الأشكال التالية:

أ. التنوع الجغرافي Geographical Diversification:

عندما تكون محفظة البنك مركزة جغرافياً (أي أن البنك يركز أغلب نشاطه الإقراضى على إقليم واحد)، فإن إمكانية تعرضه للمخاطر بسبب صدمة أو أزمة اقتصادية على مستوى هذا الإقليم ستكون أكبر، في حين أن التنوع على المستوى الجغرافي يجعل البنوك قادرة على مواجهة

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

المخاطر الناتجة من منطقة محددة وتغطيتها بالعوائد المحققة من مناطق أخرى (Canan&Georgios,2018,P.227).

ب. التنوع الصناعي **Industrial Diversification**:

غالباً ما يرتبط هذا النوع من التنوع إلى درجة التنوع الجغرافي، وبما أن الصناعات تتركز في كثير من الأحيان في مناطق جغرافية محددة، فمن الطبيعي أن يكون هناك بنك متنوع جيداً جغرافياً قادراً على تغطية العديد من الصناعات في محفظته، وذلك على افتراض أن ليس لديه أهداف محددة للتخصص الصناعي (Onasis Boateng,2011,P.22).

ج. التنوع القطاعي **Sectoral Diversification**:

يتمثل في سعي البنوك إلى الدخول في أعمال تجارية جديدة تختلف عن الأنشطة الرئيسية أو الحالية، وجدير بالذكر أن أزمة الرهن العقاري في عام ٢٠٠٨، والتي أدت في وقت لاحق إلى الأزمة المالية العالمية تعود أسبابها إلى التعرض الكبير لقطاع العقارات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالاقتصاد الكلي، إذ أن هذه الأزمة تسبب فيها تركيز محفظة القروض بعرقلة القطاع المصرفي في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي ضوء هذه الأزمة المالية أصبح التنوع مقابل التركيز الائتماني أحد أهم القضايا التي يجب مناقشتها فيما يتعلق بتحقيق الاستقرار المالي، ومن ثم فإن التنوع القطاعي يساهم في التقليل من المخاطر التي من الممكن أن تواجه البنوك في حال تعرض قطاعات أو صناعات محددة لأزمات مفاجئة.

(Yibing Chen et al,2013, P.1737;Houda &Bellouma,2018,P.35)

٤/١/٢ تكلفة تنوع محفظة القروض **Cost of Loans Portfolio Diversification**

عادة ما يأتي التنوع في محفظة القروض بتكلفة، فقد يؤدي توغل البنوك في قطاعات جديدة من أجل الوصول إلى محفظة أكثر تنوعاً إلى تكاليف عالية، قد تتمثل العوامل الرئيسية لتكاليف التنوع الأساسية لدى البنوك في تكاليف الرقابة والاستثمار، وذلك بالإضافة إلى (تكاليف التدريب، والعمالة، والتسويق) المرتبطة باستراتيجيات التنوع المختلفة، حيث يتطلب تنوع محفظة القروض إلى توافر الخبرات العملية اللازمة لدى موظفي البنوك لتقييم ومراقبة الصناعات، والقطاعات الاقتصادية، والمناطق الجغرافية المختلفة بكفاءة عالية من حيث التكلفة (Nadya Jahn et al,2013,P.28).

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

بناءً على ما سبق، يمكن للباحثة القول أن تنوع محفظة القروض يقتضى وضع قيود وحدود لأنه ربما تعمل بعض البنوك التي تفتقر للخبرة العملية، وعدم الكفاءة الإدارية بالإفراط في تنوع محافظها لأنها تعتقد بأن ذلك قد يخفض المخاطر لأدنى حد، حيث يؤدي الإفراط في تنوع محفظة القروض مع عدم توافر الخبرات العملية اللازمة لدى موظفي البنوك، وعدم القيام بالدراسة الائتمانية الجيدة، وضعف الحوكمة الإدارية السليمة إلى حدوث تأثيرات عكسية، مما يعنى تشتت المحفظة وارتفاع تذبذب العوائد المتولدة عنها.

٥/١/٢ محفظة القروض المثلى Optimal Loans Portfolio:

تُعد محفظة القروض المثلى ليس مفهوماً مطلقاً، وإنما مفهوم نسبي يتفاوت من بنك لآخر، حيث تشكل محفظة القروض المثلى من وجهة نظر بنك ما لديه اتجاهات وميول قد تختلف عن اتجاهات وميول بنك آخر، مما يجعل محفظة القروض المثلى بالنسبة لبنك (س)، تختلف عن محفظة القروض المثلى لبنك (ص) والعكس صحيح.

من ثم يُمكن تعريف محفظة القروض المثلى بأنها: "هي المحفظة التي تحقق أعلى عائد متوقع للمستثمر في ظل مستويات محددة من المخاطر، وهو ما يطلق عليه الحد الكفاء Efficient Frontier" (Moinak Maiti,2021,P.91).

كما تضيف دراسة (Diah Diana et al,2015,P.37) بأنها: "تلك المحفظة التي تتكون من توليفة متنوعة ومتوازنة من الأصول المالية، وبشكل يجعلها أكثر ملائمة لتحقيق أهداف المستثمر أو من يقوم بإدارتها".

هذا، ويشير كل من (Mahdiyeh Rezaei et al,2022,P.197) إلى أن يختار المستثمر المحفظة الكفاء التي تحقق له أكبر منفعة والتي تقع عند نقطة التماس بين الحد الكفاء والمنحنى الذي يحقق أعلى منفعة له، وتجدر الإشارة هنا إلى أن المستثمر العقلاني سوف يختار المحفظة المثلى وفقاً لمعيارين أساسيين وهما: (اختيار المحفظة التي تحقق أكبر عائد عند مستوى معين من المخاطر) أو (اختيار المحفظة التي تحقق أقل مخاطر عند مستوى معين من العائد).

٣- تحليل الدراسات السابقة:

١/٣ دراسات تناولت أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية:

توصلت دراسة (Dwi&Ratna(2016 إلى وجود علاقة طردية بين استراتيجية تنوع محفظة القروض وزيادة الأرباح المستقبلية بالبنك في إندونيسيا، بالإضافة إلى وجود علاقة سلبية بين

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

استراتيجية تنوع محفظة القروض ومستوى تقلب الإيرادات المستقبلية، وذلك خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٠) بالتطبيق على بنك واحد فقط، وتم قياس تنوع محفظة القروض من خلال مؤشر HHI (Herfindahl-Hirschman-Index)، كما تم قياس ربحية البنك المستقبلية من خلال حساب متوسط معدل العائد على الأصول على مدار ثلاث سنوات مقبلة بدءاً من عام ٢٠٠٦ (t_0, t_1, t_2) ، وتم استخدام كل من حجم الشركة، وعمر الشركة، ونسبة الديون التي تم قياسها من خلال: حساب اجمالي الالتزامات/اجمالي حقوق الملكية كمتغيرات رقابية، أيضاً توصلت دراسة (Andrew (2013) إلى نفس نتائج الدراسة السابقة.

أيضاً توصلت دراسة (Jonathan (2018 باستخدام عينة من البنوك المركزية على مستوى أربع دول في شرق إفريقيا خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٥)، حيث بلغ عدد مشاهداتها (٣٢) مشاهدة إلى وجود علاقة طردية بين تنوع القطاعي لمحفظة القروض وزيادة ربحية البنوك، كما أكدت الدراسة إلى أن تنوع محفظة القروض يساعد على قيام البنوك بدراسة ائتمانية جيدة من خلال فحص القروض ومراقبتها، مما ينعكس على تحسين جودة الائتمان.

توصلت دراسة (Lin&Anik(2020 أن التنوع القطاعي الائتماني له تأثير كبير على زيادة ربحية البنوك التجارية، وتقليل مخاطر الائتمان في إندونيسيا، وذلك خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠١٨) بالتطبيق على ٤٣ بنكاً، وتم قياس التنوع الائتماني من خلال مؤشر HHI (Herfindahl-Hirschman-Index)، كما تم قياس ربحية البنوك التجارية من خلال معدل العائد على الأصول (Return on Assets (ROA، ومخاطر الائتمان تم قياسها من خلال نسبة القروض المتعثرة (Non Performing Loans (NPL، بالإضافة إلى وجود مجموعة من المتغيرات الرقابية مثل: حجم الشركة والذي تم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لمجموعة من الأصول، ونسبة السيولة التي تم قياسها من خلال Current Ratio نسبة التداول=الأصول المتداولة/الخصوم المتداولة.

لكن على الرغم من نتائج المشار إليها سابقاً والتي تشير إلى وجود علاقة طردية بين تنوع محفظة القروض و ربحية البنوك، توصلت دراسة (Yibing et al (2014 أن تنوع القطاعي للمحفظة الائتمانية يقلل من ربحية البنوك التجارية، وكذلك يقلل من المخاطر الائتمانية في نفس الوقت، وذلك خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١١) بالتطبيق على ١٦ بنكاً تجارياً في الصين، وتم قياس تنوع المحفظة الائتمانية من خلال مؤشر HHI (Herfindahl-Hirschman-Index)، كما تم

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

قياس ربحية البنوك التجارية من خلال معدل العائد على الاصول (ROA)، ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE)، ومخاطر الائتمان تم قياسها من خلال نسبة القروض المتعثرة (NPL)، بالإضافة إلى وجود مجموعة من المتغيرات الرقابية مثل: حجم الشركة، نسبة السيولة، وأيضاً تشير النتائج أن توسع البنوك في عدة قطاعات جديدة من أجل الوصول إلى محفظة أكثر تنوعاً، مع عدم توافر الخبرة العملية اللازمة لدى موظفي البنوك، يؤدي ذلك إلى ارتفاع تكاليف التنوع الذي ينعكس على انخفاض ربحية البنوك بشكل عام.

كما توصلت دراسة (Lydia et al (2017) أن تنوع القطاعي للمحفظة الائتمانية يقلل من ربحية البنوك التجارية، ويزيد من المخاطر الائتمانية، وذلك خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٤) بالتطبيق على ٣٠ بنكاً في غانا، وتم قياس تنوع المحفظة الائتمانية من خلال مؤشر HHI (Herfindahl-Hirschman-Index)، كما تم قياس ربحية البنوك التجارية من خلال معدل العائد على الاصول (ROA)، ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE)، ومخاطر الائتمان تم قياسها من خلال نسبة القروض المتعثرة (NPL)، ومخصص خسائر القروض، بالإضافة إلى وجود مجموعة من المتغيرات الرقابية مثل: حجم الشركة، نسبة السيولة، معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي GDP Growth Rate، وأيضاً تشير النتائج أن تنوع محفظة القروض لا يضمن في حد ذاته زيادة في ربحية البنوك أو تقليل المخاطر كما تفترض النظرية التقليدية للبنوك، كما أكدت تلك الدراسة على ضرورة قيام البنوك بإجراء تقييم دقيق لآثار سياسات الإقراض الموجهة نحو زيادة التنوع الائتماني قبل التوغل في قطاعات جديدة، والتأكد من توافر خبرات العمالة اللازمة لديها لضمان فحص القروض وراقبتها بكفاءة، وذلك من أجل تحسين جودة الائتمان.

كما توصلت دراسة (Japan&Van (2021) بالتطبيق على عينة من البنوك التجارية في فيتنام مكونة من (٣٠) بنكاً، وذلك خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٩) إلى أن زيادة تنوع محفظة القروض يقلل من ربحية البنوك، ولكن لا تتأثر جميع بنوك العينة بشكل متساوٍ، حيث قد تقلل القوة السوقية للبنوك من الآثار الضارة لتنوع محفظة القروض على ربحية البنوك، وتم قياس تنوع محفظة القروض من خلال مؤشر HHI (Herfindahl-Hirschman-Index)، كما تم قياس ربحية البنوك من خلال معدل العائد على الاصول (ROA)، ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE)، بالإضافة إلى هامش صافي الفائدة (Net Interest Margin (NIM). وذلك من خلال مجموعة من المتغيرات الرقابية كحجم الشركة، معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي GDP Growth Rate،

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

ومعدل التضخم السائد في الدولة Inflation Rate، و استخدم الباحثان طريقة الفروق العامة للزوم (GMM) وطريقة المربعات الصغرى (OLS) لتحليل البيانات، والإحصاء الوصفي كالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف، والوسيط لتوصيف عينة الدراسة.

٢/٣ دراسات تناولت تأثير جائحة كورونا على ربحية البنوك التجارية:

أشارت العديد من الدراسات إلى أن الانتشار المباشر والسريع لفيروس كورونا يؤثر سلباً على ربحية البنوك التجارية (Xing&Mohsin,2022;Emmanuelle&Whelsy,2023) توصلت دراسة Xing&Mohsin (2022) أن تفشى فيروس كورونا (كوفيد-١٩) أدى إلى انخفاض كبير في ربحية البنوك، وذلك في ضوء فحص عينة من البنوك بلغت (١٥٧٥) بنكاً على مستوى ٨٥ دولة، خلال الفترة من الربع الأول من عام ٢٠٢٠ إلى الربع الرابع من عام ٢٠٢١، وأيضاً تشير الدراسة أن التأثير السلبي لتفشى فيروس كورونا على ربحية البنوك يكون أعلى في البنوك الأصغر حجماً، وتم قياس جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) من خلال إجمالي عدد الاصابات بفيروس كورونا المؤكدة لكل الدولة، كما تم قياس ربحية البنوك من خلال معدل العائد على الاصول (ROA)، ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE)، بالإضافة إلى وجود مجموعة من المتغيرات الرقابية كحجم الشركة، ومعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي GDP Growth Rate، ومعدل التضخم السائد في الدولة Inflation Rate، و استخدم الباحثان طريقة الفروق العامة للزوم (GMM) وطريقة المربعات الصغرى (OLS) لتحليل البيانات، والإحصاء الوصفي كالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف، والوسيط لتوصيف عينة الدراسة.

كما قامت دراسة Emmanuelle&Whelsy (2023) باختبار أثر فيروس كورونا (كوفيد-١٩) على ربحية البنوك وذلك قبل وبعد فترة التطعيم ضد فيروس (كوفيد-١٩)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي لتفشى فيروس كورونا على ربحية البنوك، وذلك في ضوء فحص عينة من البنوك بلغت ٥٤٧٤ بنكاً على مستوى ٢٣ دولة من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وذلك خلال الفترة من الربع الثاني من عام ٢٠١٩ إلى الربع الأول من عام ٢٠٢٢، وأيضاً تشير الدراسة أن التطعيم ضد فيروس (كوفيد-١٩) ليس كافياً لتعويض الخسائر التي نشأت في بداية الوباء، وتم قياس جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) من خلال متوسط الربع السنوي للحالات الإيجابية المؤكدة بفيروس كورونا وذلك كنسبة مئوية من إجمالي السكان لكل دولة على حدى، كما تم قياس ربحية البنوك من خلال معدل العائد على الاصول (ROA)، ومعدل العائد

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

على حقوق الملكية (ROE)، بالإضافة إلى وجود مجموعة من المتغيرات الرقابية كمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي GDP Growth Rate، ومعدل التضخم السائد في الدولة Inflation Rate، ومعدل البطالة Unemployment Rate، ومؤشر تنوع محفظة القروض - Herfindahl (HHI (Hirschman-Index وذلك على مستوى كل دولة.

كما توصلت دراسة Harshana&Wanniarachchige (2022) إلى وجود تأثير سلبي لتفشى فيروس كورونا (كوفيد-19) على ربحية البنوك، وذلك في ضوء فحص عينة من البنوك بلغت (18) بنكاً تجارياً في سريلانكا، وذلك خلال الفترة من عام 2012 إلى عام 2021، وتم قياس جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) من خلال استخدام متغير وهمي من خلال اعطاء البنوك رقم (1) خلال فترة تفشى لفيروس كورونا (كوفيد-19)، و(صفر) بخلاف ذلك، وتشير الدراسة أن فترة تفشى ذلك الفيروس تشمل كل من عام (2020، 2021)، كما تم قياس ربحية البنوك من خلال معدل العائد على حقوق الملكية، بالإضافة إلى هامش صافي الفائدة. وذلك من خلال مجموعة من المتغيرات الرقابية كحجم الشركة، معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي استخدم الباحثان طريقة المربعات الصغرى (OLS) لتحليل البيانات، والإحصاء الوصفي كالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف، والوسيط لتوصيف عينة الدراسة.

٣/٣ دراسات تناولت أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا:

توصلت دراسة Xingjian et al (2021) إلى وجود تأثير إيجابي لتنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية أثناء تفشى فيروس كورونا في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك خلال عام 2020، وذلك بالتطبيق على 216 بنكاً، وأشارت الدراسة أن البنوك يمكن أن تقلل من تقلب الإيرادات من خلال التنوع خارج أنشطة الاقراض التقليدية وخاصة خلال تلك الأزمة الاقتصادية، وتم قياس التنوع الائتماني من خلال نسبة الدخل من غير فوائد/ إجمالي الدخل التشغيلي، كما تم قياس ربحية البنوك التجارية من خلال معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية، بالإضافة إلى وجود مجموعة من المتغيرات الرقابية مثل: حجم الشركة والذي تم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لمجموعة من الأصول، ونسبة الودائع إلى الأصول التي تم قياسها من خلال: الودائع/ إجمالي الأصول، و نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول التي تم قياسها من خلال: حقوق الملكية/إجمالي الأصول، و نسبة القروض إلى الأصول التي تم قياسها من خلال:

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

القروض/إجمالي الأصول، و مخصص خسائر القروض التي تم قياسها من خلال: مخصص خسائر القروض/إجمالي القروض، و جائحة فيروس كورونا التي تم قياسها من خلال متغير وهمي من خلال اعطاء البنوك رقم (١) خلال فترة تفشى لفيروس كورونا (كوفيد-١٩) عام ٢٠٢٠، و(صفر) بخلاف ذلك.

كما توصلت دراسة (Rogers (2022 أن تنوع محفظة القروض له تأثير كبير على زيادة ربحية البنوك التجارية، وتقليل مخاطر الائتمان في كينيا، وذلك خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠) بالتطبيق على ٣٠ بنكاً، هذه النتائج ظلت ثابتة خلال الأزمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩، وأشارت الدراسة أن البنوك الأكثر تنوعاً تحقق مزيد من الأرباح والاستقرار المالي على نظيرتها الأقل تنوعاً، وتم قياس التنوع الائتماني من خلال نسبة الدخل من غير فوائد/ إجمالي الدخل التشغيلي، كما تم قياس ربحية البنوك التجارية من خلال معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية، بالإضافة إلى وجود مجموعة من المتغيرات الرقابية مثل: حجم الشركة والذي تم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لمجموعة من الأصول، ونسبة الودائع إلى الأصول التي تم قياسها من خلال: الودائع/ إجمالي الأصول، و نسبة القروض إلى الأصول التي تم قياسها من خلال: القروض/إجمالي الأصول، و مخصص خسائر القروض التي تم قياسها من خلال: مخصص خسائر القروض/إجمالي القروض، و جائحة فيروس كورونا التي تم قياسها من خلال متغير وهمي من خلال اعطاء البنوك رقم (١) خلال فترة تفشى لفيروس كورونا (كوفيد-١٩) عام ٢٠٢٠، و(صفر) بخلاف ذلك.

بعد استعراض الدراسات السابقة والمتعلقة بدراسة أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا، يتم مناقشة وتحليل هذه الدراسات وذلك في النقاط التالية:

١. تعتبر الدراسة الحالية استكمالاً للدراسات السابقة التي تطرقت لقضايا ذات علاقة بالموضوع محل الدراسة، حيث تحاول الباحثة دراسة الفجوة البحثية لتأثير تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا.
٢. استنادات الدراسة الحالية من تجارب الدراسات السابقة في تحديد عدة مقاييس بهدف قياس تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا.

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

٣. ندرة الدراسات السابقة في بيئة الأعمال المصرية التي تناولت أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا- في حدود علم الباحثة- لذلك تحاول الباحثة من جانبها دراسة هذا التأثير للتأكد من مدى اتفاق أو اختلاف النتائج التي توصلت إليها الدراسات الأجنبية مع النتائج التي سيتم التوصل إليها في بيئة الأعمال المصرية.
٤. يوجد اختلاف بين نتائج الدراسات السابقة في دراسة أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية، حيث توصلت بعض الدراسات إلى أن تنوع محفظة القروض يؤثر على ربحية البنوك التجارية بشكل إيجابي (Dwi&Ratna (2016); Andrew (2013); Jonathan (2018); Lin&Anik (2020) ومع ذلك توصلت دراسات أخرى إلى أن تنوع محفظة القروض يؤثر على ربحية البنوك التجارية بشكل سلبي (Japan&Van(2004); Lydia (2017); Yibing et al (2021)، وهو ما يستدعي دراسة تلك العلاقة.
٥. ركزت معظم الدراسات السابقة على معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية، و هامش صافي الفائدة كمؤشرات لتقييم ربحية البنوك، بينما لم تركز تلك الدراسات على مؤشرات أخرى لتوضيح مدى تأثير تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك وذلك لتحقيق أهداف الدراسة.
٦. تركيز معظم الدراسات السابقة على دراسة التنوع القطاعي لمحفظة القروض، بينما تتميز الدراسة الحالية بتركيزها على التنوع الجغرافي الذي لم يتم تناوله في أي من الدراسات السابقة.

٤ - الدراسة التطبيقية:

١/٤ مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في البنوك المسجلة لدى البنك المركزي المصري البالغ عددها (٣٨) بنكاً، بينما تمثلت عينة البحث في (١٢) بنك من البنوك التجارية غير الحكومية، و(٤) من البنوك التجارية الحكومية، وذلك خلال سلسلة زمنية مكونة من ١٠ سنوات من عام ٢٠١٢ حتى عام ٢٠٢١، تم اختيار تلك العينة بحيث تتضمن بنوك مختلفة الحجم، وبنوك مقيدة وغير مقيدة بسوق الأوراق المالية، وبنوك مختلفة من حيث الملكية (بنوك حكومية، وبنوك غير حكومية)، كما تم اختيار تلك العينة التي تُمكن الباحثة من الحصول على القوائم المالية السنوية، وكذلك الايضاحات

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

المتمة المنشورة لكل بنك من بنوك العينة التي تتوافر فيها بيانات عن متغيرات البحث خلال فترة الدراسة، والتي تشمل بيانات عن المعلومات المتعلقة بتنوع محفظة القروض، بالإضافة إلى بيانات عن ربحية البنوك، وذلك دون تعمد اختيار بنوك بعينها، و بما يجعل البنوك محل الدراسة عينة غير متحيزة وممثلة لمجتمع الدراسة.

هذا، وقد بلغ حجم العينة النهائي ١٦ بنكاً تم تقسيمهما إلى بنوك تجارية حكومية وبلغ عددها ٤ بنكاً، وبنوك تجارية غير حكومية وبلغ عددها ١٢ بنكاً، ومن ثم بلغ حجم المشاهدات النهائية في العينة ١٦٠ مشاهدة خلال سنوات الدراسة من عام ٢٠١٢ حتى عام ٢٠٢١ مقسمة إلى ١٢٠ مشاهدة للبنوك التجارية غير الحكومية، و ٤٠ مشاهدة للبنوك التجارية الحكومية المصرية. وتتم اختبارات التحليل الإحصائي على مستوى عينة البنوك الإجمالية، وذلك لغرض تعميم النتائج على عينة البنوك الممثلة للمجتمع والتي تمارس نشاطها في مصر، ويرجع اختيار الباحثة لتلك العينة من البنوك للأسباب التالية:

١. أن تكون العينة المختارة من البنوك التي تقوم بإعداد القوائم المالية لها بالجنه المصري.
 ٢. أن تتوافر لدى العينة المختارة البيانات الكاملة اللازمة لأغراض التحليل.
- هذا، ويوضح الجدول رقم (١)، ورقم (٢) التاليين عينة الدراسة، وأسماء البنوك الممثلة لعينة الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (١)

عينة الدراسة

عينة الدراسة	عدد البنوك	عدد المشاهدات
بنوك تجارية غير حكومية	١٢	١٢٠
بنوك تجارية حكومية	٤	٤٠
الإجمالي	١٦	١٦٠

جدول رقم (٢)

أسماء البنوك الممثلة لعينة الدراسة

أولاً: البنوك التجارية غير الحكومية	ثانياً: البنوك التجارية الحكومية
١. البنك التجارى الدولى	١. البنك الأهلى المصرى
٢. بنك قطر الوطنى الأهلى	٢. بنك مصر

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

٣. بنك كريدى أجريكول	٣. بنك التعمير والاسكان
٤. بنك الكويت الوطنى	٤. البنك المصرى لتنمية الصادرات
٥. بنك البركة	
٦. مصرف ابو ظبى الإسلامى	
٧. البنك المصرى الخليجى	
٨. بنك فيصل الإسلامى المصرى	
٩. بنك أبو ظبى التجارى	
١٠. بنك قناة السويس	
١١. بنك الإسكندرية	
١٢. بنك HSBC	

وتم اختيار الفترة الزمنية المكونة من ١٠ سنوات من عام ٢٠١٢ حتى عام ٢٠٢١ للأسباب الآتية:

١. أنها توفر البيانات المطلوبة لأهداف البحث خلال تلك الفترة دون انقطاع.
٢. تتضمن فترة هامة نظراً لما حدث من تأثير جائحة كورونا والتي أثرت بطريقة أو بأخرى على عمل البنوك المصرفية وخاصة على الجانب الائتماني.

٢/٤ مصادر جمع البيانات:

تم تجميع البيانات المطلوبة للدراسة من عدة مصادر تتمثل فى المعلومات المتاحة فى القوائم المالية للبنوك والإيضاحات المتممة لها، و قواعد بيانات البنك الدولي. وتتمثل البيانات التى تم الحصول عليها من القوائم المالية والإيضاحات المتممة لها فى البيانات المتعلقة بمؤشر قياس تنوع محفظة القروض، ومقاييس ربحية البنوك، وحجم البنك، صافى الدخل من العائد، بينما تتمثل البيانات التى تم الحصول عليها من قواعد بيانات البنك الدولي فى معدل نمو الناتج المحلى الإجمالى، معدل التضخم.

٣/٤ متغيرات البحث وطرق قياسها:

اعتمدت الدراسة على ثلاثة متغيرات: ^١ المتغير المستقل (تنوع محفظة القروض)، ^٢ المتغير التابع (ربحية البنوك)، ^٣ المتغيرات الرقابية (حجم البنك، معدل نمو الناتج المحلى الإجمالى، معدل التضخم

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

السائد في الدولة، متغير وهمى لمدى وجود بنوك حكومية من عدمه، متغير وهمى لمدى وجود بنوك إسلامية من عدمه، متغير وهمى خلال فترة تفشى فيروس كورونا، صافى الدخل من العائد).

١/٣/٤ تنوع محفظة القروض

يتم قياس تنوع محفظة القروض في البنوك التجارية المصرية كمتغير مستقل من خلال مؤشر هرفندال هيرشمان (Herfindal-Hirschman Index (HHI بوصفه أحد أهم مقاييس تنوع محفظة القروض المستخدمة في أغلب الأبحاث المقدمة لقياس درجة التنوع. يمثل مؤشر هرفندال هيرشمان: مجموع مربعات نسبة كل قرض إلى إجمالي القروض التي أقرضها البنك لجميع القطاعات، ويحسب ذلك المؤشر بالمعادلة الآتية:

$$HHI = \sum_{i=1}^n (X_i/X)^2$$

حيث أن:

HHI = قيمة مؤشر هرفندال هيرشمان.

X_i : قيمة التسهيلات الائتمانية الممنوحة من قبل البنك للقطاع (i) أو الصناعة (i) أو لمنطقة جغرافية (i).

X : إجمالي القروض الممنوحة من قبل البنك، ومن ثم فإن:

$$X = \sum_{i=1}^n X_i$$

N : عدد القطاعات الاقتصادية الممولة أو عدد الصناعات أو عدد المناطق الجغرافية الممولة.

"وتتراوح قيمة المؤشر من صفر كحد أدنى إلى واحد صحيح، فكلما اقتربت قيمة المؤشر من الواحد الصحيح فإن مقدار التنوع يكون معدوماً، وكلما اقتربت من صفر فإن المحفظة تكون منوعة بشكل جيد".

هذا، وتعد القيم المرتفعة لمؤشر هرفندال هيرشمان دليلاً على ضعف البنك في توزيع قروضه بشكل متكافئ على عدد كبير من العملاء، وبالتالي حصرها في قليل منهم.

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

جدول رقم (٣)

ملخص مستويات تنوع وتركز محفظة القروض

نسب التركيز والتنوع	مستوى التنوع	مستوى التركيز
١٠٠٪ إلى ٨٠٪	تنوع منخفض	تركز مرتفع
٨٠٪ إلى ٥٠٪	تنوع متوسط	تركز متوسط
٥٠٪ إلى ٠٪	تنوع مرتفع (جيد)	تركز منخفض

المصدر: Amosweb means Economic WEB. PEDIA, HERFINDAHL INDEX

٢/٣/٤ ربحية البنوك

اعتمدت الدراسة على ربحية البنوك كمتغير تابع في العلاقة بين متغيرات الدراسة، ويتم قياسه من خلال المؤشرات التالية:

١/٢/٣/٤ معدل العائد على الأصول

يمثل علاقة ربحية البنك بإجمالي الأصول، ومدى استخدام الأصول لتوليد الأرباح وقياس مدى قدرة البنوك على توليد الأرباح من الأموال المستثمرة في أصولها، وبالتالي كلما زاد معدل العائد على الأصول، كلما دل ذلك على كفاءة البنك في استثمار أصوله لتحقيق مستويات أرباح مناسبة، ويتم قياس هذا المؤشر عن طريق قسمة صافي الربح بعد الضرائب على إجمالي الأصول.

٢/٢/٣/٤ معدل العائد على حقوق الملكية

يمثل علاقة ربحية البنك بإجمالي حقوق المساهمين، ويوضح مدى كفاءة البنك في توليد الأرباح من كل وحدة من حقوق المساهمين، ويعتبر مؤشراً على مدى قدرة البنوك على جذب الاستثمارات إليها لأن المحدد الأساسي لقرارات المستثمرين هو العائد على هذه الاستثمارات. ويتم قياس هذا المؤشر عن طريق قسمة صافي الربح بعد الضرائب على إجمالي حقوق الملكية.

٣/٢/٣/٤ العائد على الأصول المرجحة بالمخاطر

هو مؤشر مالي يستخدم على نطاق واسع لقياس القوة المالية للبنك، أي أنه مقياس لقدرة البنك على استيعاب الخسائر في حالة حدوث انكماش اقتصادي أو أزمة مالية، ويتم استخدام هذا المؤشر كإداة للحكم على ربحية البنوك، ويتم قياسه من خلال قسمة صافي الربح قبل الضرائب على الأصول المرجحة بالمخاطر (Dennis Froneberg et al, 2018).

أثر تنويع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

حيث يعد كل من معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية من المقاييس التقليدية للأداء، مع عدم الأخذ في الاعتبار المستويات المختلفة من المخاطر، بينما يُعد العائد على الأصول المرجحة بالمخاطر من مقاييس الأداء القائمة على المخاطر (Vineet&Richard,2008).

هذا، وقد تم اختيار العائد على الأصول المرجحة بالمخاطر كمقياس للربحية للأسباب التالية (Benjamin Georg,2016):

١. يعكس كل من مخاطر الائتمان، والسوق، والمخاطر التشغيلية التي يتعرض لها البنك.
٢. زيادة هذا المؤشر ينعكس على تعزيز القيمة السوقية للأسهم، ومن ثم تحسين ربحية البنوك.

٣/٣/٤ المتغيرات الرقابية

اعتمد البحث الحالي على سبعة متغيرات رقابية التي تؤثر بدرجة كبيرة على ربحية البنوك: 'حجم البنك (Size)، معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي (GDP) Gross Domestic Product ، معدل التضخم السائد في الدولة (Inf.t) Inflation،^٤ متغير وهمى حال وجود بنوك حكومية (Dgov)،^٥ متغير وهمى حال وجود بنوك إسلامية (Dislamic)،^٦ متغير وهمى حال انتشار فيروس (Covid-19) ،^٧ صافى الدخل من العائد (Net interest income).

هذا، و يوضح الجدول رقم (٤) التالي ملخص لمتغيرات الدراسة وكيفية قياس كل متغير كما يلي:

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

جدول رقم (٤)

ملخص متغيرات الدراسة ومؤشرات قياسها

مؤشرات القياس	متغيرات الدراسة
<p>Herfindal–Hirschman Index (HHI) يتم قياس هذا المتغير من خلال مؤشر (HHI) يعبر عن درجة تنوع محفظة القروض حسب القطاع الجغرافي، وتتراوح قيمة المؤشر بين الصفر، والواحد، حيث يشير الصفر إلى أن المحفظة متنوعة بشكل جيد؛ أدنى مستوى من التركيز، أما الواحد يشير إلى أن المحفظة غير متنوعة؛ أعلى مستوى للتركز. وقد استخدم هذا المؤشر في كثير من الدراسات مثل: (Japan&Van,2021),(Lin&Anik,2020),(Lydia,2017),(Dwi&Ratna.2016), (Yibing et al ,2014), (Yibing Chen et al,2013), (Benjamin M. Tabak et al,2011).</p>	<p>تنوع محفظة القروض (متغير مستقل)</p>
<p>معدل العائد على الأصول (ROA) Return on Assets (ROA)، معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) Return on Equity (ROE)، العائد على الأصول المرجحة بالمخاطر Return on Risk Weighted Assets (RORWA).</p>	<p>ربحية البنوك (متغير تابع)</p>
<p>Size: يعبر عن حجم البنك، ويتم قياسه باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول. GDP: معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، للفترة الزمنية (t). Inf.t: معدل التضخم السائد في الدولة، للفترة الزمنية (t). Dgov: يتم القياس من خلال متغير وهمي (Dummy Variable) ما إذا كان البنك الحكومي يتم إعطاء القيمة (1)، و (صفر) بخلاف ذلك. Dislamic: يتم القياس من خلال متغير وهمي (Dummy Variable) ما إذا كان البنك إسلامي يتم إعطاء القيمة (1)، و (صفر) بخلاف ذلك. Covid-19: يتم قياس جائحة فيروس كورونا من خلال متغير وهمي (Dummy Variable) من خلال إعطاء البنوك القيمة (1) خلال سنوات تفشي الفيروس عامين ٢٠٢٠، ٢٠٢١ و (صفر) بخلاف ذلك.</p>	<p>المتغيرات الرقابية</p>

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

٤/٤ نماذج اختبار فروض البحث

استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الانحدار الخطى المتعدد لبناء نماذج اختبار فروض الدراسة واستخلاص الاستدلالات المنطقية التي تؤكد مدى صحة فروض الدراسة. وذلك من خلال صياغة العلاقة بين متغيرين أو أكثر في شكل معادلة رياضية لتحديد الأثر التفاعلي للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع، ويتم اختبار فروض البحث من خلال النماذج البحثية التالية:

النموذج الأول: لاختبار الفرض الأول H1: "توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تنوع محفظة القروض و ربحية البنوك التجارية"، يتم استخدام النموذج التالي:

$$ROE_{it} = \beta_0 + \beta_1 HHI_{it} + \beta_2 Inf_t + \beta_3 GDP_t + \beta_4 Size_{it} + \beta_5 Dgov_{it} + \beta_6 Dislamic_{it} + \Sigma_{it} \quad (1)$$

حيث أن:

HHI: (متغير مستقل) يتم قياس تنوع محفظة القروض في البنوك التجارية المصرية من خلال مؤشر هرفندال هيرشمان (Herfindal–Hirschman Index (HHI)، وتتراوح قيمة المؤشر بين الصفر، والواحد، حيث يشير الصفر إلى أن المحفظة متنوعة بشكل جيد؛ أدنى مستوى من التركيز، أما الواحد يشير إلى أن المحفظة غير متنوعة؛ أعلى مستوى للتركز، وذلك للبنك (i) والفترة الزمنية (t).

β_0 : الجزء الثابت من معادلة الانحدار.

ROE: (متغير تابع): يتم قياس ربحية البنوك التجارية من خلال معدل العائد على حقوق الملكية للبنك (i) والفترة الزمنية (t).

المتغيرات الرقابية: تمثل المتغيرات الرقابية التي سيتم فرض الرقابة والتحكم عليها، لعزل أثرها على المتغير التابع، عن العلاقة الرئيسية موضع البحث، والتي تشمل: (**Inf.t**) معدل التضخم السائد في الدولة، للفترة الزمنية (t). (**GDP**) معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، للفترة الزمنية (t). (**Size**) يعبر عن حجم البنك، ويتم قياسه باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول. (**Dgov**) يتم القياس من خلال متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كان البنك حكومياً، والقيمة (صفر) بخلاف ذلك. (**Dislamic**): يتم القياس من خلال متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كان البنك إسلامياً، والقيمة (صفر) بخلاف ذلك.

Σ_{it} : معامل الخطأ (e).

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

النموذج الثاني: لاختبار الفرض الثاني H2: "توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين

جائحة فيروس (كوفيد-19) و ربحية البنوك التجارية". ، يتم استخدام النموذج التالي:

$$ROA_{it} = \beta_0 + \beta_1 Covid-19_{it} + \beta_2 Inf_t + \beta_3 GDP_t + \beta_4 Size_{it} + \beta_5 Dgov_{it} + \beta_6 DIslamic_{it} + \Sigma_{it} \quad (2)$$

حيث أن:

Covid-19 (متغير مستقل): يتم قياس جائحة فيروس كورونا من خلال متغير وهمي من خلال إعطاء البنوك القيمة (1) خلال سنوات تفشى الفيروس عامين 2020، 2021 و (صفر) بخلاف ذلك.

β_0 : الجزء الثابت من معادلة الإنحدار.

ROA (متغير تابع): العائد على الأصول للبنك (i) والفترة الزمنية (t).

المتغيرات الرقابية:

(Inf.t) معدل التضخم السائد في الدولة، **(GDP)** معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، **(Size)** يعبر عن حجم البنك، **(Dgov)** يتم القياس من خلال متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كان البنك حكومياً، والقيمة (صفر) بخلاف ذلك، **(DIslamic)** يتم القياس من خلال متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كان البنك إسلامياً، والقيمة (صفر) بخلاف ذلك .
 Σ_{it} : معامل الخطأ (e).

النموذج الثالث: لاختبار الفرض الثالث H3: "توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تنوع

محفظة القروض و ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)"، يتم استخدام النموذج التالي:

$$RORWA_{it} = \beta_0 + \beta_1 HHI_{it} + \beta_2 Inf_t + \beta_3 GDP_t + \beta_4 Size_{it} + \beta_5 Dgov_{it} + \beta_6 DIslamic_{it} + \beta_7 Covid-19_{it} + \Sigma_{it} \quad (3)$$

حيث أن:

HHI (متغير مستقل) يتم قياس تنوع محفظة القروض في البنوك التجارية المصرية من خلال مؤشر هرفندال هيرشمان (Herfindal-Hirschman Index (HHI)، وتتراوح قيمة المؤشر بين الصفر، والواحد، حيث يشير الصفر إلى أن المحفظة متنوعة بشكل جيد؛ أدنى مستوى من التركيز،

أثر تنويع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

أما الواحد يشير إلى أن المحفظة غير منوعة؛ أعلى مستوى للتركز، وذلك للبنك (i) والفترة الزمنية (t).

β_0 : الجزء الثابت من معادلة الإنحدار.

RORWA: (متغير تابع): يتم قياس ربحية البنوك التجارية من خلال العائد على الأصول المرجحة بالمخاطر للبنك (i) والفترة الزمنية (t).

المتغيرات الرقابية:

(Covid-19) يتم قياس جائحة فيروس كورونا من خلال متغير وهمي من خلال إعطاء البنوك القيمة (1) خلال سنوات تفشى الفيروس عامين ٢٠٢٠، ٢٠٢١ و (صفر) بخلاف ذلك، (Inf.t) معدل التضخم السائد فى الدولة، (GDP) معدل نمو الناتج المحلى الإجمالى، (Size) يعبر عن حجم البنك، (Dgov) يتم القياس من خلال متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كان البنك حكومياً، والقيمة (صفر) بخلاف ذلك، (Dislamic) يتم القياس من خلال متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كان البنك إسلامياً، والقيمة (صفر) بخلاف ذلك.

$\Sigma \epsilon$: معامل الخطأ (e).

٥/٤ النتائج التطبيقية:

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار مدى صلاحية الفروض، اعتمدت الباحثة على التحليل الإحصائى الذى يناسب الدراسة الحالية فمن خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS تم استخدام الأساليب والاختبارات الإحصائية التالية:

١/٥/٤ أساليب الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث Descriptive Statistics:

يستخدم التحليل الوصفي فى وصف متغيرات البحث ومفردات العينة، و يمثل الجدول رقم (٥) التالى التحليل الوصفي لبيانات عينة البحث والتي تضم (١٦) بنكاً من البنوك التجارية الحكومية وغير الحكومية خلال الفترة الزمنية من عام ٢٠١٢ حتى عام ٢٠٢١، ويشمل الجدول عدداً من المقاييس الإحصائية هي: الوسط الحسابى، أدنى قيمة، أعلى قيمة، والانحراف المعياري لكل متغير من متغيرات الدراسة، وذلك على النحو التالى:

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

جدول رقم (٥): الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

Descriptive Statistics				
	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
HHI	.3170	.9758	.754239	.1366030
ROA	.005	.160	.02766	.019448
ROE	.0482	.5320	.310454	.1047177
RORWA	.00870	.11260	.0493496	.02194233
Size	22.417	28.310	25.00053	1.199791
Covid-19	0	1	.20	.403
Dgov	0	1	.25	.436
Dislamic	0	1	.18	.383
GDP	.022	.056	.03820	.011130
INF	.0050	.2950	.110038	.0732377

يتضح من الجدول السابق:

١. أن الوسط الحسابي لتنوع محفظة القروض في البنوك عينة البحث ٧٥,٤٪ بانحراف معياري ١,٣٥٩، وبلغت أدنى وأعلى قيمة للتنوع ٣١,٧٪، ٩٧,٥٪ على التوالي، ويتضح من ذلك أن مستوى تنوع محفظة القروض في البنوك متوسط، وتشير أقل قيمة إلى أن بعض البنوك تتمتع بمستوى تنوع مرتفع، كما تشير أعلى قيمة إلى أن هناك بنوك أخرى لديها مستوى تنوع منخفض.

٢. الوسط الحسابي لمعدل العائد على الأصول بلغ ٢,٧٪ بانحراف معياري ٠,١٩٤، وبلغت أدنى وأعلى قيمة ٠,٥٪، ١,٦٪ على التوالي، ويتضح من هذه البيانات نجاح البنوك في تحقيق صافي أرباح بمستويات متفاوتة، وعدم تحقيق أي من هذه البنوك خسائر خلال الفترة الزمنية للبحث.

٣. الوسط الحسابي لمعدل العائد على حقوق الملكية بلغ ٣١,٠٤٪ بانحراف معياري ١,٠٧٤، وبلغت أدنى وأعلى قيمة ٤,٨٪، ٥٣,٢٪ على التوالي، ويعني ذلك أن بعض بنوك عينة البحث تحقق معدل عائد على حقوق الملكية جيداً.

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

٤. الوسط الحسابي للعائد على الأصول المرجحة بالمخاطر بلغ ٤,٩٪ بانحراف معياري ٠,٢١٩ ، وبلغت أدنى وأعلى قيمة ٠,٨٧٪، ١١,٢٪ على التوالي، ويتضح من هذه البيانات انخفاض المدى بين أدنى وأعلى قيمة، أى أن بعض البنوك فى حاجة إلى تحمل المزيد من المخاطر من أجل زيادة العائد على الأصول المرجحة بالمخاطر لديها.

٥. الوسط الحسابي لحجم البنك بلغ ٢٥ بانحراف معياري قدره ١,١٩٩ وكانت أدنى و أعلى قيمة ٢٢,٤١ ، ٢٨,٣١ على التوالي. فى حين بلغ الوسط الحسابي لمعدل نمو الناتج المحلى الإجمالى ٣,٨٢٪ بانحراف معياري قدره ٠,١١١ ، وبلغت أدنى وأعلى قيمة ٢,٢٪، ٥,٦٪ على التوالي، وهذا الأمر يشير إلى عدم وجود تذبذب فى معدل نمو الناتج المحلى الإجمالى خلال الفترة محل البحث، وهذا يرجع إلى تحسن الأوضاع الاقتصادية فى البيئة المصرية بشكل تدريجى. ومن ناحية أخرى بلغ الوسط الحسابي لمعدل التضخم السنوى ١١٪ بانحراف معياري قدره ٠,٧٣٢ ، وبلغت أدنى وأعلى قيمة ٠,٥ % ، ٢٩,٥٠٪ على التوالي، ويتضح كم هذه البيانات ارتفاع المدى بين أدنى وأعلى قيمة، وهذا الأمر يشير إلى وجود تذبذب فى معدل التضخم السنوى خلال الفترة محل البحث وخاصة خلال عام ٢٠٢٠.

٦. الوسط الحسابي للبنوك الحكومية لبنوك عينة البحث ٢٥٪ بانحراف معياري قدره ٠,٤٣٦ ، فى حين الوسط الحسابي للبنوك الإسلامية لبنوك عينة البحث ١٨٪ بانحراف معياري قدره ٠,٣٨٣ ، وبلغ الوسط الحسابي لجائحة فيروس كورونا (كوفيد- ١٩) ٠,٢٠ بانحراف معياري ٠,٤٠٣

٢/٥/٤ مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة Correlation Analysis:

يتم استخدام مصفوفة ارتباط بيرسون لقياس الارتباط الخطى المتعدد بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة من ناحية، وبين المتغيرات المستقلة وبعضها البعض من ناحية أخرى، حيث يتراوح معامل ارتباط بيرسون ما بين (+١، -١)، كلما اقتربت الدرجة من (١) تكون علاقة الارتباط طردية قوية بين المتغيرين محل الدراسة، وكلما اقتربت درجة الارتباط من (-١) تكون علاقة الارتباط عكسية قوية بين المتغيرين محل الدراسة، أما معامل الارتباط الصفرى فيشير إلى عدم وجود علاقة خطية بين المتغيرين (Chris Brooks,2008; Julie Pallent, 2001) ، ويوضح الجدول رقم (٦) التالى مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

جدول رقم (٦): مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

INF	GDP	Covid-19	Size	RORWA	ROE	ROA	HHI	
							1.000	HHI
						1.000	.095	ROA
							.0236	
					1.000	.542	.054	ROE
						.001	.0497	
				1.000	.664	.524	.135	RORWA
					.001	.001	.001	
			1.000	.123	.294	.018	.141	Size
				.124	.000	.826	.077	
		1.000	.252	.044	.105	-.152	.055	Covid-19
			.001	.587	.189	.050	.495	
	1.000	-.168	.273	.207	.315	.195	.018	GPD
		.035	.001	.001	.000	.014	.821	
1.000	.303	-.563	.000	.074	.130	.158	.051	INF
	.000	.000	.086	.325	.105	.048	.523	

*مستوى المعنوية عند ١٪

*مستوى المعنوية عند ٥٪

بتحليل نتائج الارتباط بالجدول السابق رقم (٦)، يتبين ما يلي:

١- معدل العائد على الأصول يرتبط إيجابياً مع تنوع محفظة القروض عند مستوى معنوية أقل من ٥٪، كما يرتبط معدل العائد على الأصول إيجابياً مع كل من معدل العائد على حقوق الملكية، والعائد على الأصول المرجحة بالمخاطر، ومعدل التضخم، ومعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي عند مستوى معنوية ١٪، ٥٪. في حين الارتباط بين معدل العائد على الأصول وحجم البنك غير

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

معنوى، وفي المقابل يرتبط معدل العائد على الأصول عكسياً مع جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) عند مستوى معنوية ٥٪.

٢- **معدل العائد على حقوق الملكية** يرتبط ايجابياً مع تنوع محفظة القروض عند مستوى معنوية أقل من ٥٪، كما يرتبط معدل العائد على حقوق الملكية إيجابياً مع كل من معدل العائد على الأصول، والعائد على الأصول المرجحة بالمخاطر، وحجم البنك، ومعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي عند مستوى معنوية ١٪. في حين الارتباط بين معدل العائد على حقوق الملكية مع كل من معدل التضخم، جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) غير معنوى نظراً لأنه عند مستوى معنوية أكبر من ٥٪.

٣- **العائد على الأصول المرجحة بالمخاطر** يرتبط إيجابياً مع تنوع محفظة القروض عند مستوى معنوية ١٪، كما يرتبط العائد على الأصول المرجحة بالمخاطر إيجابياً مع كل من معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية، ومعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي عند مستوى معنوية ١٪، في حين الارتباط بين العائد على الأصول المرجحة بالمخاطر مع كل من معدل التضخم، وحجم البنك، وجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) غير معنوى نظراً لأنه عند مستوى معنوية أكبر من ٥٪.

٤- **فيما يتعلق بنتيجة العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبعضها البعض** يتضح من الجدول السابق أن علاقة الارتباط الخطى المتعدد بين كافة المتغيرات المستقلة ضعيفة، حيث أن أعلى درجة الارتباط بين متغيرين مستقلين تمثل بنسبة ٨٢,١٪ بين معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي وتنوع محفظة القروض، تليها ٥٢,٣٪ بين معدل التضخم وتنوع محفظة القروض، و كلاهما لا يؤثر على تقديرات نماذج الدراسة، حيث أشار (Barbara&Linda,2007;Andy Field,2009) أن إقرار مشكلة الارتباط الخطى المتعدد Multicollinearity إذا ماكانت درجة الارتباط بين المتغيرات المستقلة أكبر من ٩٠٪، وهو ما لا يتحقق في الدراسة الحالية، وبالتالي يندم وجود مشكلة الارتباط الخطى المتعدد بين المتغيرات المستقلة المفسرة لسلوك المتغير التابع.

٣/٥/٤ نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد:

١/٣/٥/٤ نتائج تحليل الانحدار للفرض الأول للبحث:

يوضح الجدول رقم (٧) التالي نتائج تحليل الانحدار لاختبار صحة الفرض الأول: "توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تنوع محفظة القروض و ربحية البنوك التجارية".

أثر تنويع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

الجدول رقم (٧)

نتائج تحليل الانحدار لاختبار صحة الفرض الأول

معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري المقدر
0.750	0.563	0.542	0.07084

Anova		
تحليل التباين		
اختبار F	مستوى المعنوية	
1.446	0,000	الانحدار
-	-	البواقي

المتغيرات في معادلة الانحدار					
المتغير	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري لمعامل الانحدار SEB	بيتا Beta	اختبار T	مستوى المعنوية
الثابت	0.027	.029	-	1.318	0.001
تنويع محفظة القروض	0.050	0.046	0.065	1.940	0.006
Size	.020	.005	.233	3.785	.000
Dgov	.017	.015	.071	1.117	.266
DIslamic	.053	.016	.195	3.266	.001
GDP	.080	.067	.104	1.728	.003
INF	.069	.082	.048	.848	.398
الارتباط الذاتي		Durbin Watson		1.446	

تشير النتائج المستخرجة من الجدول رقم (٧) السابق مايلي:

- إمكانية الاعتماد على النموذج حيث إن (F-Statistics) معنوية عند ١٪ مما يعني صلاحية نموذج الانحدار وإمكانية الاعتماد عليه.

أثر تنويع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

٢. بتحليل نتائج اختبارات T-Statistic ومعاملات الانحدار Coefficient أتضح وجود علاقة إيجابية معنوية بين كل من تنويع محفظة القروض، معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، حجم البنك، نسبة البنوك الإسلامية، ومعدل العائد على حقوق الملكية وذلك عند مستوى معنوية ١٪، ٥٪، بالإضافة إلى وجود علاقة غير معنوية بين كل من معدل التضخم، نسبة البنوك الحكومية، ومعدل العائد على حقوق الملكية نظراً لأنه عند مستوى معنوية أكبر من ٥٪.

٣. أن قيمة معامل التحديد R Square ٥٦,٣٪، ويعنى ذلك ارتفاع القدرة التفسيرية للنموذج أى أن المتغيرات المستقلة تفسر نحو ٥٦,٣٪ من سلوك المتغير التابع، أى أن تنويع محفظة القروض، حجم البنك، معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، معدل التضخم، نسبة البنوك الحكومية، نسبة البنوك الإسلامية، يفسرون ٥٦,٣٪ من معدل العائد على حقوق الملكية.

٤. اختبار **Durbin Watson** : هو اختبار إحصائي للكشف عن الارتباط الذاتي، أو الارتباط التسلسلي بين أخطاء نموذج الانحدار، وعادة ما تنشأ مشكلة الارتباط الذاتي في حالة وجود السلاسل الزمنية، وهذا لا يعنى عدم وجودها في حالة البيانات الإطارية، ولكن هذه المشكلة تحدث بصورة أكبر في حالة السلاسل الزمنية، ويمكن إقرار عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين البواقي إذا كانت قيمة Durbin Watson قريبة من ٢ (Chris Brooks, 2008)، بناءً عليه، تظهر هذه النتائج عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي أو تسلسلي Durbin Watson بالنموذج حيث بلغت ١,٤٤٦.

بناءً على ما سبق، يمكن تأكيد صحة الفرض الأول وصياغته وقبوله كما يلي: "توجد علاقة إيجابية معنوية ذات دلالة إحصائية بين تنويع محفظة القروض و ربحية البنوك التجارية".

٤/٥/٣ نتائج تحليل الانحدار للفرض الثاني للبحث:

يوضح الجدول رقم (٨) التالي نتائج تحليل الانحدار لاختبار صحة الفرض الثاني: "توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين جائحة فيروس (كوفيد-١٩) و ربحية البنوك التجارية".

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

الجدول رقم (٨)

نتائج تحليل الانحدار لاختبار صحة الفرض الثاني

معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري المقدر		
0.668	0.446	0.420	0.0148		
Anova					
تحليل التباين					
اختبار F	مستوى المعنوية				
1.256	0,000	الانحدار			
-	-	البواقي			
المتغيرات في معادلة الانحدار					
المتغير	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري لمعامل الانحدار SEB	بيتا Beta	اختبار T	مستوى المعنوية
الثابت	0.041	.028	-	1.459	0.047
Covid-19	-.010	0.004	-0.214	-2.715	0.007
Size	-.002	.001	-0.107	-1.412	.160
Dgov	-.007	.003	-.167	-2.427	.016
DIslamic	-.016	.003	-.317	-4.870	.000
GDP	.014	.121	.008	1.117	.207
INF	-.012	.021	-.047	-1.604	.247
Durbin Watson الارتباط الذاتي					1.774

تشير النتائج المستخرجة من الجدول رقم (٨) السابق مايلي:

١. إمكانية الاعتماد على النموذج حيث إن (F-Statistics) معنوية عند ١٪ مما يعني صلاحية نموذج الانحدار وإمكانية الاعتماد عليه.
٢. بتحليل نتائج اختبارات T-Statistic ومعاملات الانحدار Coefficient، أتضح وجود علاقة سلبية معنوية بين معدل العائد على الأصول وجائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) عند مستوى

أثر تنويع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

معنوية ١٪، بالإضافة إلى وجود علاقة سلبية معنوية بين كل من نسبة البنوك الإسلامية الممثلة لعينة الدراسة، ونسبة البنوك الحكومية الممثلة لعينة البنوك ومعدل العائد على الأصول وذلك عند مستوى معنوية ١٪، وفي المقابل أتضح وجود علاقة غير معنوية بين كل من حجم البنك، معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، معدل التضخم، ومعدل العائد على الأصول نظراً لأنه عند مستوى معنوية أكبر من ٥٪.

٣. أن قيمة معامل التحديد R Square ٤٤,٦٪، أي أن المتغيرات المستقلة تفسر نحو ٤٤,٦٪ من سلوك المتغير التابع، أي أن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، حجم البنك، معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، معدل التضخم، نسبة البنوك الحكومية، نسبة البنوك الإسلامية، يفسرون ٤٤,٦٪ من معدل العائد على الأصول، أما النسبة الباقية ترجع إلى عوامل أخرى تفسر معدل العائد على الأصول بالبنوك.

٤. عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي أو تسلسلي Durbin Watson بالنموذج حيث بلغت ١,٧٧٤. بناءً على ما سبق، يمكن تأكيد صحة الفرض الثاني وصياغته وقبوله كما يلي: "توجد علاقة سلبية معنوية ذات دلالة إحصائية بين جائحة فيروس (كوفيد ١٩) و ربحية البنوك التجارية".

٣/٣/٥/٤ نتائج تحليل الانحدار للفرض الثالث للبحث:

يوضح الجدول رقم (٩) التالي نتائج تحليل الانحدار لاختبار صحة الفرض الثالث "توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تنويع محفظة القروض و ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)".

أثر تنويع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

الجدول رقم (٩)

نتائج تحليل الانحدار لاختبار صحة الفرض الثالث

معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري المقدر
0.710	0.505	0.475	0.01590

Anova		
تحليل التباين		
اختبار F	مستوى المعنوية	
1.762	0,000	الانحدار
-	-	البواقي

المتغيرات في معادلة الانحدار					
المتغير	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري لمعامل الانحدار SEB	بيتا Beta	اختبار T	مستوى المعنوية
الثابت	0.036	.031	-	1.162	0.047
تنويع محفظة القروض	0.019	0.010	0.121	1.899	0.006
Size	.001	.001	.032	1.441	.260
Covid-19	.001	.004	.018	2.233	.016
Dgov	-.002	.003	-.048	-.694	.289
DIslamic	-.003	.004	-.053	-.760	.248
GDP	.014	.130	.007	2.110	.013
INF	-.005	.022	-.016	-2.215	.292
<i>Durbin Watson</i>				الارتباط الذاتي	1.627

تشير النتائج المستخرجة من الجدول رقم (٩) السابق مايلي:

١. إمكانية الاعتماد على النموذج حيث إن (**F-Statistics**) معنوية عند ١٪ مما يعني صلاحية نموذج الانحدار وإمكانية الاعتماد عليه.

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

٢. بتحليل نتائج اختبارات T-Statistic ومعاملات الانحدار Coefficient أتضح وجود علاقة إيجابية معنوية بين كل من تنوع محفظة القروض، معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، والعائد على الأصول المرجحة بالمخاطر وذلك عند مستوى معنوية ١٪، ٥٪، وفي المقابل وجود علاقة غير معنوية بين كل من معدل التضخم، حجم البنك، نسبة البنوك الإسلامية، نسبة البنوك الحكومية والعائد على الأصول المرجحة بالمخاطر نظراً لأنه عند مستوى معنوية أكبر من ٥٪.

٣. أن قيمة معامل التحديد R Square ٥٠,٥٪، ويعنى ذلك ارتفاع القدرة التفسيرية للنموذج أى أن المتغيرات المستقلة تفسر نحو ٥٠,٥٪ من سلوك المتغير التابع، أى أن تنوع محفظة القروض، حجم البنك، معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، معدل التضخم، نسبة البنوك الحكومية، نسبة البنوك الإسلامية، جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، يفسرون ٥٠,٥٪ من العائد على الأصول المرجحة بالمخاطر.

٤. عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي أو تسلسلي Durbin Watson بالنموذج حيث بلغت ١,٦٢٧. بناءً على ما سبق، يمكن تأكيد صحة الفرض الثالث وصياغته وقبوله كما يلي: " توجد علاقة إيجابية معنوية ذات دلالة إحصائية بين تنوع محفظة القروض و ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)".

٥ - الخلاصة والنتائج:

يعتبر التنوع من أهم الاستراتيجيات المستعملة في إدارة محفظة القروض في البنك، وهو يتضمن التوزيع الجيد للقروض على أنواع متعددة من المقترضين، والقطاعات الاقتصادية، ومناطق جغرافية مختلفة، وقد اختلفت آراء الباحثين حول تحديد أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية، حيث انقسمت بين مؤيد للدور الإيجابي الذي يلعبه التنوع في محفظة القروض على ربحية البنوك، وبين معارض لذلك من خلال تقضيل استراتيجية التركيز لإدارة محفظة القروض على اعتبار أن التنوع يؤثر سلباً على ربحية البنوك، لذلك هدف هذا البحث إلى دراسة أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، حيث تعتبر جائحة كورونا من أكثر المخاطر الناشئة التي تأثر بها القطاع المصرفي والاقتصادى بصفة عامة، وتتميز الدراسة الحالية بتركيزها على التنوع الجغرافي الذي لم يتم تناوله في أي من الدراسات السابقة الذكر والتي ركز معظمها على التنوع القطاعي، وقد تضمن البحث بخلاف

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

المقدمة والخلاصة، الاطار النظرى والدراسات السابقة، بالاضافة إلى اجراء الدراسة التطبيقية لاختبار فروض البحث، ويمكن تلخيص نتائج البحث إلى النتائج التالية:

١. يشهد القطاع المصرفى المصرى درجة تنوع متوسطة فى محافظ القروض، حيث تشير أقل قيمة إلى أن بعض البنوك تتمتع بمستوى تنوع مرتفع، كما تشير أعلى قيمة إلى أن هناك بنوك أخرى لديها مستوى تنوع منخفض.

٢. يُعد بنك قطر الوطنى الأهلى الأكثر مثالية فى تنوع محفظة القروض بين بنوك عينة البحث، حيث بلغت قيمة مؤشر هيرشمان (٣١.٧٪) وهى القيمة الأقل لمؤشر هيرشمان فى قائمة بنوك عينة البحث.

٣. يُعد البنك المصرى لتنمية الصادرات الأقل مثالية فى تنوع محفظة القروض بين بنوك عينة البحث، حيث بلغت قيمة مؤشر هيرشمان (٩٧.٥٪) وهى القيمة الأكبر لمؤشر هيرشمان فى قائمة بنوك عينة البحث.

٤. وجود علاقة إيجابية معنوية ذات دلالة إحصائية بين تنوع محفظة القروض و ربحية البنوك التجارية، حيث يحقق التنوع فائدة كبيرة للبنوك من خلال توزيع القروض على أنواع مختلفة من المقترضين، والقطاعات الاقتصادية المختلفة، ومناطق جغرافية متعددة، بما يسهم فى تقليل مخاطر تركيز الأصول، مع الأخذ فى الاعتبار ضرورة توافر خبرات العمالة اللازمة لدى موظفى البنوك لضمان فحص القروض ورقابتها بكفاءة، وذلك من أجل تحسين جودة الائتمان، ومن ثم تقليل مخاطر التخلف عن السداد، وتصبح البنوك أقل عرضة من وجود مخاطر تعثر فى سداد القروض، مما ينعكس على وجود الاستقرار المالى، ومن ثم تعزيز الربحية لديها.

٥. وجود علاقة سلبية معنوية ذات دلالة إحصائية بين جائحة فيروس كورونا(كوفيد-١٩) و ربحية البنوك التجارية، حيث أدى ظهور جائحة فيروس كورونا إلى توقف الأنشطة الاقتصادية فى جميع أنحاء العالم بسبب فرض حظر التجوال الذى فرضته دول العالم للحد من انتشار الفيروس مما أدى إلى إلحاق الضرر بالنمو الاقتصادى لهذه الدول مما تسبب فى ضعف الطلب على الائتمان، مما أنعكس بدوره بالسلب على ربحية البنوك التجارية.

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

٦. وجود علاقة إيجابية معنوية ذات دلالة إحصائية بين تنوع محفظة القروض و ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، حيث يؤدي تنبؤ البنوك العاملة في القطاع المصرفي لاستراتيجية تنوع محفظة القروض كأحد أهم الاستراتيجيات التي يتبعها القطاع المصرفي إلى الوصول للمحفظة الأمثل لتنوع محفظة القروض. بحيث يحقق أعلى ربحية بأقل مخاطر ممكنة، وذلك خلال فترة جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) للتخفيف من آثار هذه الجائحة المنتشرة.

٦- التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن تحديد أهم التوصيات الضرورية من شأنها تعزيز تنوع محفظة القروض كما يلي:

١. ضرورة تركيز البنوك التجارية في مصر بشكل عام على تطبيق مبدأ التنوع في محافظ القروض بالشكل الأمثل الذي يحقق أعلى عائد بأقل مخاطر ممكنة، حيث تحقق البنوك الأكثر تنوعاً المزيد من الأرباح والاستقرار المالي وخاصة خلال فترة الأزمات الاقتصادية على نظيرتها الأقل تنوعاً.

٢. ضرورة قيام البنوك بإجراء تقييم دقيق لآثار سياسات الإقراض الموجهة نحو زيادة التنوع الائتماني قبل التوغل في قطاعات جديدة، والتأكد من توافر خبرات العمالة اللازمة لديها لضمان فحص القروض ورقابتها بكفاءة، وذلك من أجل تحسين جودة الائتمان.

٣. ضرورة تحديد السقوف الائتمانية لحجم القروض الممنوحة بحيث تتلائم مع قدرة البنك على مواجهة الخسائر المحتملة من خلال دراسة وتحليل السوق والطلب على القروض.

٤. ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار أثر عملية المبادلة بين المخاطر والعائد عند منح القروض إلى قطاعات أو اشخاص أو صناعات أو مناطق جغرافية محددة من أجل ضمان أن يكون هناك تناسب بين حجم المخاطر وبين معدل العائد المطلوب، وذلك من خلال قيام إدارة الائتمان بالبنوك بتقييم ودراسة طلبات القروض المقدمة والعائد المطلوب جراء تحمل تلك المخاطر.

٥. إعداد برامج تدريبية تساهم في تنمية ورفع كفاءة العنصر البشري بما يمكن من تطوير قدرات ومهارات العاملين بالقطاع المصرفي.

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

٧- الأبحاث المستقبلية:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، هناك مجالات عديدة تعتبر أساساً لأبحاث مستقبلية تتمثل فيما يلي:

١. أثر تنوع محفظة القروض على مخاطر السيولة بالبنوك المصرية.
٢. أثر تنوع محفظة القروض على تحقيق الاستقرار المالي في البنوك المصرية.
٣. أثر تنوع محفظة القروض على مخاطر الائتمان بالبنوك المصرية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- سهام بوخلالة، نورة محمدى، (٢٠٢٢)، "أثر استراتيجية التنوع على عائد ومخاطر محفظة القروض في البنوك الكويتية"، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد ٨، العدد ١، ص ١٥٥-١٧٢.
- ٢- منير إبراهيم هندی، (٢٠٠٤)، الإدارة المالية (مدخل تحليلي معاصر)، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

1. Abdul Latif Alhassan,(2015), "Income Diversification and Bank Efficiency in an Eemerging Market", **Managerial Finance**, Volume 41, No 12 ,PP1318-1335.
2. Andrew Anabila,(2013), "Effect of Business Diversification on the Level and Volatility of Future Earnings: An Empirical Study of United States Firm 1997-2009", **International Journal of Management**, Volume 30, No 4, PP404-413.
3. Andy Field,(2009), **Discovering Statistics Using SPSS**, 3rd Ed, London: SAGE.

أثر تنوع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

4. Ari Aisen and Michael Franken,(2010),”Bank Credit During the 2008 Financial Crisis: A Cross-Country Comparison”, **Working Paper**, Feb.
5. Barbara G.Tabachnick and Linda S.Fidell,(2007),**Using Multivariate Statistics**, 5th Ed, England, Pearson Education Ltd.
6. Benjamin M. Tabak, Dimas M. Fazio and Daniel O. Cajueiro,(2011),”The effects of loan portfolio concentration on Brazilian banks’ return and risk”, **Journal of Banking & Finance**, Volume 35 , No 11, PP3065-3076.
7. Canan Yildirim and Georgios Efthyvoulou,(2018),”Bank Value and Geographic Diversification:Regional vs Global”,**Journal of Financial Stability**, Volume 36 ,PP225-245.
8. Chris Brooks,(2008), **Introductory Econometrics for Finance**, 2nd Ed, New York: Cambridge University Press.
9. Dennis Froneberg, Florian Kiesel and Dirk Schiereck,(2015),” Impact of Supervisory Board Members’ Professional Background on Banks’ Risk-Taking”, **Corporate Ownership and Control**, Volume 13 ,No 1, PP850-867.
10. Diah Diana, Sri Hartoyo and Trias Andati,(2015),” Economic Sector Portfolio Optimization in the Commercial and Retail Segments”, **International Journal of Administrative Science & Organization**, Volume 22, No 1, PP36-50.
11. Dwi Irfan Yudiyatno and Ratna Wardhani,(2016),” The Effect of Business Diversification on the Level and Volatility of Future Performance with Agency Cost as Moderating”, **Working Paper**, Dec.

- 12.Emmanuelle Augeraud and Whelsy Bounou,(2023),” The Impact of COVID-19 on Bank Profitability: Cross-Country Evidence”,**German Economic Review**, Volume 24,No 1 ,PP1468-1475.
- 13.H.R.Machiraju,(2008), **Modern Commercial Banking**, 2th Ed, New Delhi, New Age International.
- 14.Harshana K.R.K and Wanniarachchige M.K,(2022),” Effect of covid -19 Pandemic on The Performance of Sri Lankan Banks”, **International Journal of Accounting & Business Finance**, Volume 8 ,No 2, PP135-156.
- 15.Houda Belguith and Bellouma Meryem,(2018),”The Impact of Loan Portfolio Diversification on Tunisian Bank’s Profitability”,**International Journal of Emerging Research in Management&Technology**, Volume 6 ,No 6, PP1-56.
- 16.Japan huynh and Van Dan Dang,(2022),”Exploring the Asymmetric Effects of Loan Portfolio Diversification on Bank Profitability”, **The Journal of Economic Asymmetries**, Volume 26 , No 4, PP250-277.
- 17.Japan Huynh and Van Dan Dang,(2021),” Loan Portfolio Diversification and Bank Returns: Do Business Models and Market Power Matter?”,**Cogent Economics & Finance**,Volume 9 ,PP1-24.
- 18.Jonathan Mwau Mulwa,(2018),”Sectoral Credit Diversification,Bank Performance and Monitoring Effectiveness; A Cross-Country Analysis of East African Banking Industries”, **Journal of Finance and Investment Analysis**, Volume 7, No 2, PP17-36.
- 19.Jordon Bradford and Miller Thomas,(2008), **Fundamentals of Investment**, 4th Ed, New York, McGraw-Hill.

20. Julie Pallent, (2011), **SPSS Survival Manual**, Australia, Allen & Unwin.
21. Kenneth A. Tah and Oscar Marinez, (2016), "The Effects of Securitized Asset Portfolio Specialization on Bank Holding Company's Return, and Risk", **Studies in Economics and Finance**, Volume 33 , No 4, PP679-687.
22. Lin Emy Prastiwi and Anik, (2020), "The Impact of Credit Diversification on Credit Risk and Performance of Indonesian Banks", **Global Review of Islamic Economics and Business**, Volume 8, No 1, PP13-21.
23. Ludan Theron and Gary Van Vuuren, (2022), "The maximum diversification investment strategy: A portfolio performance comparison", **Cogent Economics & Finance**, Volume 6 , PP1-16.
24. Lydia Dzidzor Adzobu, Elipkimi Komla Agbloyor, and Anthony Aboagye, (2017), "The Effect of Loan Portfolio Diversification on Banks' Risks and Return: Evidence from an Emerging Market", **Managerial Finance**, Volume 42, No 2 , PP82-94.
25. Mahdiyeh Rezaei Chayjan, Tina Bagheri, Ahmad Kianian and Niloufar Ghafari Someh, (2022), "The optimisation of Banking Loan Portfolio: A Case of an Iranian Commercial Bank", **Working Paper**, Oct.
26. Moinak Maiti, (2021), "Efficient Frontier and Portfolio Optimization", **Applied financial Econometrics**, Volume 3 , PP89-111.
27. Myles E. Mangram, (2013), "A Simplified Perspective of the Markowitz Portfolio Theory", **Global Journal of Business Research**, Volume 7 , No 1, PP59-70.

28. Nadya Jahn, Christoph Memmel, and Andreas Pfingsten, (2013), "Banks' Concentration Versus Diversification in The Loan Portfolio: New Evidence from Germany", **Working Paper**, Oct.
29. Onasis Boateng (2011), "Optimal Loan Portfolio Management (A Case Study of cal bank, Nhyieaso Branch – Kumasi)", **Master Thesis in Business Administration**, University of Science and Technology, Ghana, October.
30. Rama Cont, (2010), **Encyclopedia of Quantitative Finance**, New York, 1st Ed ,John Wiley & Sons.
31. Ravindra Deyshappriya, (2019), "Impact of Loan Portfolio Diversification on Performance of Commercial Banks in Sri Lanka", **Journal of Management and Tourism Research**, Volume 2 , No 1, PP37-53.
32. Rogers Ochenge, (2022), "The Effect of Revenue Diversification on Bank Profitability and Stability during the COVID-19 Pandemic: Evidence from Kenya", **Working Paper**, Feb.
33. Vineet Agarwal and Richard Taffler, (2008), "Comparing the Performance of Market-Based and Accounting-Based Bankruptcy Prediction Models", **Journal of Banking and Finance**, Volume 32 ,No 8, PP1541-1551.
34. WEB.Pedia, (2024), Amosweb means Economic WEB. PEDIA ,HERFINDAHLINDEX, https://www.amosweb.com/cgi-bin/awb_nav.pl?s=wpa&c=dsp&k=Herfindahl+index#:~:text=HERFINDAHL%20INDEX%3A,largest%20firms%20in%20the%20industry.
35. Xing Xiazhi and Mohsin Shabir, (2022), "Coronavirus pandemic impact on bank performance", **Working Paper**, Oct.

أثر تنويع محفظة القروض على ربحية البنوك التجارية في ظل جائحة فيروس كورونا

- 36.Xingjian Li, Hongrui Feng, Sebastia Zhao and David A.Carter,(2021),” Effect of Covid -19 Pandemic on The Performance of Sri Lankan Banks”, **Finance Research Letters**, Volume 43, PP1-6.
- 37.Yibing Chen, Yong Shi, Xianhua Wei and Lingling Zhang,(2014),” How Does Credit Portfolio Diversification Affect Banks’ Return and Risk? Evidence from Chinese Listed Commercial Banks”,**Technological and Economic Development of Economy**, Volume 20,No 2 ,PP332-352.
- 38.Yibing Chen,Xianhua Wei,Lingling Zhang and Yong Shi,(2013),”Sectoral Diversification and the Banks’ Return and Risk: Evidence from Chinese Listed Commercial Banks”, **Procedia Computer Science**, Volume 8, PP1737-1746.